عدد ٧٦٢ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٧

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

اشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	« ٤٠

غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١ رجب سنة ١٣٢١ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٠٣

تحرير المرأة ورفع الحجاب

هذه مسألة اصولية لقوام الهيأة الاسلامية قد تكفلت بحلها حلا محكما شريعتنا السمحاء فجاء ذلك الحكم الاسد مطابقا لناموس الكرامة والعمران لا يكابر فيه لا من ران على قلبه غشاء الخذلان ومع ذلك نرى بعض المولعين بزخارف التمدن المغرورين بطلاء الحضارة الاوروباوية يكرسون اوقاتهم لمناقضة تلك الحكمة الشرعية والاصول العمرانية فيبثون من نفثات الافكار ما يشمر باطلاق العنان للمرأة فى مضمار الاعمال الحرة التي تخرجها عن وظيفتها وتطوح بها الي المهالك والمفاسد مما لا مندوحة عنه في ميدان الاحتكاك وامتزاج الرجل بالمرأة واختلاط الجنس الضعيف بالقوي وقد وقفنا فى هذا الخصوص بجريدة الامام الغراء على مقالة فيحاء فى تاييد راي القائلين بابقاء الحجاب والعمل بما جاء فى ام الكتاب فى هذا الباب وذلك بواقعة حال استدل بها على وخامة عقبى تحرير المرأة احسن استدلال ولما كانت هذه الحقايق الراهنة تنطبق على كافة المسلمين والمسلمات فى سائر الاقطار والجهات الذين ربما لم يعلموا ما وراء توسيع نطاق الحرية للمرأة من المضار والافات فضلا عن ارسالهن في الشوارع مكشوفات متبرجات فقد راينا من حسن الافادة تلخيصها عنها باختصار فما ازجرها موعظة وما اشد وقعها ايلاما على النفوس بعد ان وضح الحالة التي اصبح عليها نساء مصر من التطوح الى التبرج والتخلع والانتصاب بسبب افتتان بعض الشبان بالمدنية الفاسدة وانهن ان دام الحال على هذا المنوال ربما نزل القائلون بتحرير المرأة بالنساء الى حظيظ الهلاك والدمار بالتناهي فى الاكسية الشفافة والتزي بازياء الفضيحة والعار قال

ان المراة المسلمة ليس في شئ من الرق حتى ينادي اولئك المبتدعون بوجوب تحريرها من ربقته ولو انصفوا لنادوا بوجوب تثقيف الرجال والنساء على مبادي الشريعة الاسلامية الغراء وحملهم على الاخذ بآدابها الباهرة وفضائلها الزاهرة وبعد ذلك يرون ان المراة المسلمة متمتعة بحرية معتدلة لا تحلم بها كل غربية عريقة في هذه المدنية التي اغتر بها من قومنا من يظنون فى انفسهم انهم عقلاء نبهاء وما هم في الحقيقة الا اغبياء سفهاء

والمراة مع ضعف طبيعتها وكونها مجبولة على لين الجانب وسرعة الاستسلام الى المؤثرات لا يرجى تقويمها وصلاحها الا بوازع الدين المويد بشدة الاعتقاد وحسن اليقين والا كانت اقرب الى الشر منها الى الخير ولا يكون تاديبها وتهذيبها على قواعد الفلسفة واصول الاوضاع البشرية الا كسراب بقيعة لا يشفى غلة ولا يطفئ اوما . فما بالك بها اذا كانت لا من هذا ولا من ذلك في شئ انها ولا شك تكون البلاء الذي ليس بعده بلاء وتصبح الداء الذي لا يرجى له دواء كما هو شان المراة المصرية الان وقد ارخى لها العنان وتركت وشانها جامحة فى سبيل الفجور والطغيان . هو سيئة لا تكفر وجريمة لا تغفر لاولئك القائلين بتحرير المراة المصرية ووجوب رفع الحجاب عن النساء

ومن اشد المحن واكبر المصائب ان بعض الخاصة من قومنا وبعض الاغنياء ممن ازدهاهم هذا التمدن الغربي وسحرت ابصارهم زخارفه وغرتهم بوارقه كانوا يذهبون كل عام الى البلاد الغربية منفردين للاصطياف في ارجائها او لاطلاق النفس في ميادين اهوائها فلما ظهر القول بهذه الضلالة (تحرير المرأة) خطر لبعضهم ان يمرن نساءه عليها فى تلك الربوع حيث لا حجاب ولا نقاب ولا اعتراض ولا انتقاد فاستصحب معه على هذه الحالة حرمه وخدمه وتابعه في ذلك غيره وجروا على هذا من عام الى آخر حتى كان هذا العام نخطر لاحد الشبان الاغرار ان يقلد غيره في هذه البدعة فكان من قصته ما ننقله عن مصباح الشرق الاغر وهو هذا

خرج احد الوارثين من اولاد الذوات بزوجته مع من خرج في هذا العام بنسائهم المسلمات الى اوربا وهي مكشوفة الحجاب مهتوكة القناع تتعلق بيمينه على زي نساء الغربيات في شوارع الاسكندرية ولم ينتظر مبارحة الديار ليغير زيه بل لبس القبعة على راسه ونزل الى الباخرة مع زوجته على ذلك الشكل حتى اذا وصل معها الى اوربا ودار بها دورته في معاهد اللهو واللعب خانه قلبها وتولهت بغلام فرنسوي كان يصحبها للخدمة واقام الزوج معها على هذه الحال ما اقام حتى اذا اوشكت الدراهم على النفاد وحل اوان الرجوع الى مصر واخبرها بساعة الرحيل توقفت عن السفر واخبرته بعزمها على البقاء في تلك البلاد فقد طابت لها الاقامة فيها بصحبة ذلك الغلام الذي اتخذه لخدمتها ولما زاد الزوج في الالحاح عليها تركته يطوي ثيابه ويجهز صناديقه للسفر وحده وفضلت البقاء مع الخليل . على السفر مع الحليل . فعاد المسكين الى مصر مسلوب الفواد . حليف ارق وسهاد . يبكى الغزال الشارد . ويشكو الاليف الجاحد . وينوح نوح الهديل على الاشجار . وياسف اسف الفرزدق على فراق نوار . ولم يجد من طريقه لرجوع الحمامة الى عشها . ورد الزوجة الى فرشها . الا انه طلب من والدتها . ان تسافر معه ليستعين بها على بنتها . حتى تعود معها الى اهلها وبيتها . فسافرت معه في هذا الاسبوع تسكب العبرات . وتكرر الزفرات ولعل ما يكون من الحنو بين البنات والامهات يتغلب على ما يكون من العشق بين الخدم والسيدات . ولعل في هذا الحادث عبرة يعتبر بها اهل التقليد من المصريين ليصونوا ازواجهم من السفر الى بلاد الغربيين

ان النساء وان ذكرن بعفة
فيما يظاهر في الامور ويكتم
لحم اطاف به سباع جوع
ما لا يذاد فانه يتقسم « اه

واننا لا ندري وايم الله اكان من توفيق ذلك الخادم ان ظهرت فى مصر هذه الضلالة على السنة القائلين بتحرير المراة ورفع الحجاب فسيقت اليه هذه النعمة على ايديهم بمساعدة التوفيق ام اراد الله سبحانه وتعالى ان يظهر العبرة ويعلن العظة ليعتبر من يريد ان يعتبر ويتعظ من يريد ان يتعظ وليعلم اولئك المغرورون الغارون المفتونون الفاتنون انهم قد جنوا على وطنهم وقومهم بما وضعوه واذاعوه من هذا القول الفاسد والراي السقيم اكبر جناية واجترموا اعظم جريمة . بل وليعلموا ان تبعة هذه الشرور المتفاقمة ومسئولية هذه المفاسد المتراكمة انما هي عائدة عليهم لا على سواهم وان عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . ويوم الحساب قريب والمحاسب جبار والجزاء جهنم وبئس الدار وبئس القرار

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

خلاصة اخبار بريد الاسبوع بخصوص ثورة مقدونيا ان القتال لا زال قائما في جهات كثيرة من هذه الولايات العثمانية والعساكر لا تزال تذيق العصاة مرارة باسها وخصوصا في ولاية درنة فان العصاة متمادون على الفتك بالمسلمين ومخادعة العساكر وبث الفساد حتى اصبحت البلاد جرداء لا ترى بها الا اشقياء السكان من ولدان وعجز ونساء يهيمون ويتذمرون من العوز والعناء وربما ماتوا جوعا اما ولاية منستر وولاية سلانيك فقد تاكد ان الراحة باكنافهما عادت الى مجاريها لما ان الدولة سلكت سياسة الحزم والصرامة بارسال ليوث العساكر على الثائرين فبددوا جموعهم وقتلوا منهم العدد الوافر وخربوا ديارهم ونسفوا اموالهم حتى لا تقوم لهم قائمة ونالوا جزاء ما كسبت يداهم وعلى الباغي تدور الدواير

وفي خبر ان الاتراك حرقوا بلدة قستورية وقتلوا من اهلها عشرة الاف رجل وربما حرقوا عدة بلدان اخرى يسكنها البلغار مكافاة لهم من جنس العمل بجموع الثوار يترصدون للعساكر الفرص وكلما كانوا في عدد بليغ واستضعفوا الشراذم العسكرية فتكوا بها وقد حجرت الحكومة على مكاتبي الجرائد ان يطرقوا ساحة البلاد واخرجت من كان بها لتزييفهم الاخبار وقلبهم الحقايق الراهنة وترى المحافل السياسة ان الدولة العلية لا تلبث ان تستاصل شافة هذه الثورة وان المقدونيين علموا الان انه لا ينالهم من مقاومة العساكر الا الوبال والنكال وذهاب مكاسبهم سدى ولذلك جنحوا الى الطاعة وان الثورة لا تلبث ان تكون اثرا بعد عين بقوة النار والحديد وسيتم ذلك في زمن غير بعيد حيث تم تجهيز القوات الكافية وشرعت في اعمال الكفاح على خطة معلومة وترتيب حربية وضعها اهل الخبرة من رجال العسكرية بالاستانة العلية

- ارسلت دولة الروسية والنمسا اخيرا رقيما الى حكومة البلغار في الاشارة عليها بقطع كل علاقة مع ادارة الثائرين وتحذيرها من وخامة عقبى التمادي على هذه السياسة التي ربما طوحت بها الى الحرب مع تركيا واذ ذاك لا تطمع فى ان تنال من دول اوربا ادنى مساعدة وقد اعتضدها في هذه السياسة بقية الدول العظام

وروت النيويرستر جورنال المطبوع بفينا ان الروسيا هي التي تمد الثائرين بالسلاح والمهمات بواسطة حكومة البلغار وقد خاطبت النمسا دولة الروسية فى هذا الشان

وزارة انكلترا

حدث انقلاب عظيم في وزارة انكلترا يوم الجمعة الفارط بسبب قبول جلالة ملك انكلتره استعفاء اللورد شامبرلين وزير المستعمرات والوزير ريتشي وزير المالية واللورد هاملتون من الوزراء لخلاف وقع بينهم وبين المستر بالفور الوزير الاكبر في شان احكام روابط التبعة والاتحاد بين المملكة الانكليزية

اعلان

يكون معلوما لدى العموم انه فى يوم الاثنين ٢٨ من سبتمبر سنة ١٩٠٣ على الساعة الثالثة مساء ستقع بتة الاراضي المبينة بالجدول اسفله بمحلات ادارة الجمعية المبينة به وهذا نصه

اسم العقار	موقعه	القدر المبذول		محل البتة وتاريخها
هنشير بلقون	عمل ماطر	٤٠٠٠	٣	بمحل ادارة الجمعية بتونس في اليوم المذكور
هنشير الرميلة	كذلك	٠٨٠٠	٣	مثله
النصف من الثلث والقراريط ٣ من هنشير القصبي	بمرناق	٠٧٠٠	٣	مثله
النصف الشايع من قطعة من هنشير طباطاش	عمل طبربة	١٣٠٠	٣	مثله
هنشير الصياح (وقف خاص)	عمل ماطر	٤٢٦٠	١	مثله
قطع ٦ تعرف باثرة حسين والتبرسقي	عمل تبرسق	٠٢٠٠	٣	محل ادارة الجمعية بتبرسق في اليوم المذكور
هنشير سيدي مهدي	كذلك	٠٤٠٠	٣	مثله
ارض بنت العريان وحريش	كذلك	٠٥٧٠	٣	مثله
هنشير سيدي بلال	بالكهف الازرق بعمل تبرسق	٠٥٧٠	٣	مثله
هنشير وادي البرك	بالنفيضة عمل سوسة	٠٣٥٠	٣	بمحل ادارة الجمعية بالنفيضة عمل سوسة فى اليوم المذكور
هنشير في قطع ٤ يعرف بهنشير بوحجبة	بدوار الشط	١٨٦٧	٣	بمحل ادارة الجمعية بتونس في اليوم المذكور

تنبيه

وقبول الراغبين فى الزيادة على مقتضى الشروط المبينة بالاعلانات التي الصقت بالجدران والمندرجة بعدد ٧٥٧ من الحاضرة المورخ في ١١ أوت سنة ١٩٠٣

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

وستمرارتها بالخارج اتحادا يوهن استقلالها الاداري التي خولته اياها من عدة اعوام وترغيبا لتلك المستعمرات لا سيما الكاندا واستراليا في قبول هذا الاتحاد اقترح الوزير شامبرلين ان تسقط الدولة عن وارداتها بعض مااليم كمركية وتحملها على البضائع الاجنبية الواردة الى المراسي الانكليزية ولا يخفى ان تلك الواردات هي قوام الحياة الانكليزية فترتفع الاسعار وتضرب البلاد الاجنبية ضرايب جديدة على الواردات الانكليزية وهو ما يعطل حرية الحركات التجارية ويقال ان اللورد ملنر حاكمدار راس الرجاء الصالح والترانسفال يستولى مكان اللورد شامبرلين وان اللورد كرزون حاكمدار الهند سيتولى وزارة الخارجية وان ابن شامبرلين سيتولى وزارة المالية

حوادث داخلية

﴿ التشريفات الملوكية ﴾

صبيحة يوم الخميس القارط شرف مولانا ابقاه الله سراية المملكة مصحوبا بالال الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وهناك حظي اولئك الذوات بلثم الراحة الكريمة اداء لواجب الطاعة والاخلاص يتلوهم اعيان الضباط والماءورين وبعد ان نظر مولانا الكريم في مهمات مصالح المملكة عاد في موكب عزه واقباله لسراية درمش العامرة

وامس التاريخ اشرقت طلعة مولانا العلية على الحاضرة المحمية في ابهتها الملوكية ولما انتظم عقد موكب التشريفات بسراية المملكة تشرف بلثم راحتها الكريمة كل من الوزراء والذوات ورجال المية واعيان الضباط والمتوظفين وبعض العمال وفي تلك الاثناء ادى لسموها العالي زيارة الاحترام جناب كمندان الدارعة اليونانية الراسية بمرسى تونس مصحوبا باركان حربه فشملهم مولانا بمزيد الالتفات وكمال المراعاة وبعد ان نظر سيدنا بعين السداد في مصالح البلاد عاد والعود احمد في قطاره المخصوص وابهته الملوكانية لمقر سعادته بدرمش المعمور بلغه الله ما يريد من سعيه المشكور

مساء يوم الجمعة القارط بارح هذا الطرف قاصدا الديار البارزية جناب الشهم الهمام القنصل جنرال مسيو رواكاتب الدولة العام وقد اناب جنابه للقيام باعمال الكتابة العامة مدة مغيبه الهمام الاكمل مسيو لوري المستشار بقسم الوزارة الكبرى ـ اما مغيب جناب مسيو روا فسيكون مقدار شهر صاحبته السلامة

ليلة الجمعة القارطة عاد جناب البارون دانتوار معتمد سفارة فرنسا من سياحته بقفصة والقيروان بعدان تمهد مزارع عين ام الاعراس وفريانة وواد مرق الليل

يوم الاربعاء القارط ارست بمياه تونس الدارعة النمساوية زانطة فزاركاندنها مصحوبا بجناب قنصل النمسا سفارة فرنسا ومقر جناب قايد جيش الاحتلال وفي الساعة العاشرة توجه جناب الفاريق فلنسي بالكماندان المومى اليه وجناب القنصل واعيان الضباط في عربة القصر الملوكي لسراية باردو حيث قدموا لمولانا واجبات الاحترام ونالوا من لدن تعطفاته كل رعاية والتفات وذلك بعد مبادلة الزيارة الرسمية حسب الاصول المرعية واعد كل من القنصل المومى اليه ونادي الضباط الفرنسوية مادبة اكراما لهولاء الضيوف العسكريين

ويوم الجمعة القارط وصلت لمياه تونس الباخرة الحربية اليونانية مياوليس وتبادل قايدها الزيارات الرسمية مع ارباب الحل والعقد حسب الاصول المرعية

يوم الجمعة القارط زار جناب الجنرال موني حاكم بنزرت العسكرى ثغرغار الملح مصحوبا بالضابط المعين وبجناب الكماندان جنجمبر من اعيان ضباط العساكر البحرية لتفقد احوالها فاستقبله على الرحب والسعة الثقة الانجب الحازم السيد المختار الجوني خليفة المكان واعد لضيوفه الكرام لمجة نطق في منتهاها بعبارات لطيفة في الثناء على همة جناب القائد المشار اليه وتعداد محامده وابدى ما له من صادق الاخلاص والود والتعلق في خدمة الدولة الحمية واثنى على همة لدولة الجمهورية لاعتنائها بالذب عن الاوطان التونسية وختم كلامه بان تمنى لضيفه الكريم العافية والنجاح ودعى لحضرة سيدنا ومولانا العلية بطول البقاء والفلاح . فشكره جناب القائد على هذه العبارة وقال انه ليسره جدا ان يرى للحكومة التونسية نائبا شابا مهذبا حاذقا لبيبا يحسن اللغة الفرنسوية قادرا على ان يغرس في القلوب محبة واحترام الدولة الجمهورية ثم عاد في ذلك اليوم الى بنزرت

﴿ حديث على حديث ﴾

(مذاكرة مع فضيلة الاستاذ الشيخ)

(محمد عبده مفتي الديار المصرية)

ادرجت رصيفتنا الديبش في ١٦ من الشهر الجاري مذاكرة مع فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية اثناء اقامته بالحاضرة التونسية تضمنت رايا نسب له في جملة مباحث خصوصية كرايه في عموم السياسة الفرنسوية بالديار الجزائرية بالنسبة الى الاهالي التي اظهرها بعض الجرائد في مظهر لا يليق بجوهرها وعن حالة التعليم بتلك الاوطان الى غير ذلك وقد تحدثنا مع فضيلة الاستاذ في هذا الخصوص وسالناه هل ان ما نسبته له رصيفتنا اليومية لم يقع به تحريف للكلم عن مواضعه فاجابنا لذلك مظهرا قلقه من مخالفة بعض العبارات لما صرح به فمن ذلك ان محرر الديبش نسب الاعتراض على السياسة الفرنسوية لحضرة محمد بك فريد المحامي الذي كان زار الديار التونسية في العام القارط وكتب خلاصة ما شاهده بالجزائر وتونس من المآثر والاحوال مع انه لم يقع ذكر اسم محمد بك فريد في الحادثة اصلا وانما قال الاستاذ ان ذلك الاعتراض لهجت به بعض الجرائد ولعله لا يخلو من مبالغة

وتكلم فضيلة الاستاذ عن احوال الجزائر جوابا عن سوال السائل فقال انها سالكة مسلكا احسن من ذي قبل وانه قال لاحد اعيان المتوظفين ان وضع قانون الانديجينه (احكام ادارية خاصة بالاهالي) ليس مما يستجاب قلوبهم بل وليس من الانصاف في شيء وان ذلك المتوظف اجابه بان ذلك القانون انما وضع لوقت ما وانه لا يطبق في الواقع

وفي شان تعليم الاهالي بالجزائر ذكر الاستاذ ان تاخر التعليم بذلك القطر ليس من مساعي الحكومة اذ هي ترغب في تعليم شبان المسلمين وتعينهم على التحصيل بانواع الاعانات لتهذيبهم واخراجهم من ربقة الجهل الذي هو سبب اقبالهم على وساوس المضلين ممن يسمون انفسهم بمشائخ الطرق ويكذبون على الدين . فالشاب الذي يتعلم التعليم الصحيح لا توثر على عقله الاوهام الباطلة ولذلك ترى حكومة الجزائر تفتح للاهالي حتى ابواب المدارس العالية وتعفيهم من بعض الشهادات القانونية حرصا على بلوغ هذه الامنية غير ان فضيلة الاستاذ راى من عموم الاهالي اعراضا ومجافاة عن الاقبال على مناهل التحصيل فالاعتناء ببث المعارف النافعة وتعميمها بين سواد السكان لازم لما انه الوسيلة الناجعة في احداث روابط المواخاة وثقة العناصر المتكاتفة بعضها ببعض وادراك الواجبات التي على كل فرد ليقوم بها والتفقه في الحقوق للمطالبة بها كما انه الواسطة الكبرى لتحسين امور الاهالي في معاشهم ومعادهم وتحريك داعي الاستقلال بالاعمال النافعة والاقبال عليها حتى لا يكونوا عالة على الحكومة والبلاد وفي هذا الخصوص لاحظ فضيلة الاستاذ انه لا لوم على الحكومة ان لم تستخدم التابعين من الاهالي في الوظايف الرسمية فان الوطني لا ينبغي له ان يعلق آماله بهذا التوظف الا اذا فاق مزاحمه الفرنسوي معرفة ومقدرة فعند التساوي ينبغي ان يقدم العنصر الفاتح الذي له حق ذلك الامتياز بحكم الفتح كما لا يخفى . على انه لا ينبغي للاهالي ان يظنوا ان لا غاية من التعلم والعلم الا الاستخدام بدواوين الحكومة فان للعلم غاية اجل واسمى وهي الاقتدار على كسب الرزق وادارة واستنباط طرق النجاح التي تغني المتخرج عن خدمة الحكومة وتكسبه حرية ذاتية وذكر فضيلة الاستاذ جوابا عن ما سئل عنه بخصوص المعاملة بالجزائر فقال ان فضيلته كان محل الاكرام والتبجيل في سياحته بالجزائر سيما من طرف اعوان الكمرك بسوق اهراس وغيره بموجب ما تلقوه من التعليمات اذ بالغوا في اكرامه ومساعدته بما استوجبوا به اثناء

ثم قال ومن اسباب الاعتراض على الحكومة في سياستها بالجزائر عدم وجود جريدة عربية تعرب عن مقاصد الاهالي ورغائبهم لارباب الحل والعقد ولا تصادرهم بل تنتقد عند اللزوم انتقادا معتدلا مآله التنبيه الى مظان الخلل واماكن العطل

اما احوال تونس فقد ذكر فضيلة الاستاذ في شانها انه من عهد زيارته الاولى لها اوائل سنة ١٣٠٢ قد شاهد فيها الان ترقيات جميلة وتحسينات جليلة تدل على تقدمها شوطا بعيدا في طريق الحضارة والتمدن وما شاهده من آثار التعليم يدل على اقبال الاهالي على مناهله لا كما هو الحال في بلاد الجزائر فان شبان الاهالي لهم رغبة تامة وحرص على التغذي بلبان المعارف بقدر ما سمحت لهم الظروف به وبودهم زيادة الترقي في المعارف لبلوغ المتمناه وهي الاهلية والمقدرة على الاعمال النافعة بخلاف الجزاير فالتعليم العالي مما لا يوجد هنا مفتوح بابه لسائر الطبقات غير ان الاهالي غير مقبلين عليه

هذه خلاصة الافكار التي دار الحديث بشانها بين فضيلة الاستاذ ورصيفنا محرر الديبش تونزيان وهي افكار تلقيناها عن الاستاذ واستاذناه في نشرها فاجاب بالرضا نفيد بها حضرة القراء حتى يكونوا على بينة من امرهم ويهتدوا في الحكم على تلك الحقايق الى طريق الصواب وفي هذا القدر كفاية لاولي الالباب

﴿ من الفضل معرفة اهل الفضل ﴾

قد كان لمقدم حضرة الاستاذ مفتي الديار المصرية من مظاهر الاحتفال والاحتفاء من لدن اهل الطبقات العالية التونسية فوق ما كنا نومله من مكارمهم المعهودة اذ قاموا جميعا بواجب الضيافة واداء مراسم الاجلال والتبجيل نحو ذلك الاستاذ الحكيم والفاضل العليم والضيف الكريم فتسابقوا زمرا وافرادا لحضور مجلسه والاقتباس من انوار معارفه اما حضرات اساتذة العلم ووجهاء اعيانهم واشرافهم فكان لهم في اكرام فضيلة الاستاذ المصري المقام الاول كما ستراه حتى ان حضرته اعرب غير ما مرة عما حصل له من السرور البالغ حده لما لاقاه من الاكرام بحاضرتنا وامتدح افاضل التونسيين واثنى على علمائهم سيما المتضلعين حقا في المسائل الدينية والمدارك العالية وانشرح لما حصل له معهم من المباحثات العلمية الدالة على رسوخ قدم الجانبين في ميدان المعارف والفنون

اما مظاهر الاكرام التي لاقاها الاستاذ بعد صدور عددنا الاخير فكانت فاتحتها حضور فضيلته ليلة الثلاثاء القارط بسانية مصيف السيد خليل بوحاجب بالمرسى وبهذه المناسبة نطق الشاب النجيب السيد محسن زكريا بالعبارات الاتية

جلالة العيلم الخطير ومفتي الانام الشهير

شعاع شمس قد بدى فانار

من عالم في العلم صار منار

لقد سعدنا حيث اشرقت شمس محياكم على قطرنا سيما وقد استقرت بجوار قصرنا فنحمد الله على سلامة قدومكم الاسنى . ونرحب ونحيي بالطف تحية مقامكم الاسمى .

هذا واني لمتشرف بالمثول بين يدي حضرتكم المنيفه . لاداء ما علينا من الفروض لذاتكم الشريفه . بمناسبة زيارتكم التي تبسم لها ثغر الحاضره . واثلجت القلوب مسرة لما سيقطفونه من رياضكم الناضرة . ذلك لما راوه جليا من آثاركم التي اهتز لها العالم واقتبست منها الامم الحية ما عاد عليها بالنفع العميم . والخير العظيم . فلا ينكرها الا من عميت مقلته ولله در القايل

واذا خفيت على الغبي فعاذر

ان لا تراكم مقلة عمياء

الاغضاء من محاسن شيمكم عن التقصير لان باعنا قصير وجنابكم غني عن المدح لان النهار لا يحتاج لدليل فنختم بالشكر الى حضرة خليل المودة على ما اولاني من نعمة المثول بين يدي رجل عظيم لا تفي عبارة بما يستحقه من التعبير وهذا لهو جزء لا يتجزا من الثناء عليكم القاتم العبير

ثم حضر فضيلته عند زوال يوم الاربعاء القارط مادبة فائقة اعدها اكراما له فضيلة الشريف الشيخ سيدي محمد محسن الاكبر بداره بتونس حضرها بالاستدعاء كل من حضرة

مولانا شيخ الاسلام ومولانا الشيخ باش مفتي المالكية ونقيب السادة الاشراف والمشائخ المفتون سيدي محمد بن الخوجه وسيدي عمر بن الشيخ وسيدي احمد بيرم وسيدي محمد النجار وسيدي حسن بن القاضي والشيخ القاضي المالكي سيدي الطيب النيفر والاستاذ الشيخ سيدي سالم بوحاجب ونجلاه السيد عمر بوحاجب وشقيقه الرئيس السيد خليل والشيخ سيدي محمد البشير بن الخوجه ونجله الرئيس السيد محمد والرئيس الشيخ سيدي يوسف جعيط والمدرس الشيخ السيد محمود بن محمود والسيد عبد الجليل الزاوش والمدرسان الشيخان السيد محمد القصار والسيد محمد صالح الشريف والشيخ السيد احمد زروق والمدرسان الشيخان السيد محمد بن الخوجه والسيد الطاهر بن عاشور ومدير هاته الجريدة وغيرهم من الاعيان وكانت المائدة بالغة حدها في التنميق والتنسيق وفي ختامها القى الفاضل العالم وريث الحسب والمجد العلمي المدرس الشيخ السيد الطاهر بن عاشور حفيد جناب المولى الوزير الاكبر خطابا بليغا مخاطبا به فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده وهذا نصه

يايها الاستاذ

ان مباديكم السامية التي ترمى بسهمها الافلج . شوارد التقدم فتصيب شواكلها تضيء بصبحها الابلج على مهامه الاوهام فتنيرها وقد مر عليها زمن وهي فيح كم زلت بها خطا وتشبه فيها بالحق الخطا . قد اوجبت لنفسي نحو لقيالكم كثرة اشواق . مع غلو في محبتكم واغراق . فلا يتعجب الاستاذ ايده الله من نفس اظهرت له التعلق عند ملاقاته الاولى فانا ان لم نلق شخصه من قبل فقد لاقينا ذكره وفوائده ولئن كان من عادة الزمان ان الصفة تربو على العيان فانما ذلك لان الذهن ان ركب فلك الاخبار مخرت به في بحر الخيال ومتى ارست على ساحل الوجود وضح له ضيقه عما كان يخوضه فاستصغره اما متى كانت الخصال وافية على الالفاظ بحكم خروجها عن متعارف الناس الذي جملته اساس لغاتها . وبلغت من مالوفها الى سدرة منتهاها . فان الوجود يبقى على حاله ولا يبلغ الخبر مبلغ العيان وان سبح بصاحبه في بحار خياله ـ وانما مثلي عند رويتك ايها الاستاذ النحرير كما قال ابن هاني الاندلسي

كانت مسايلة الركبان تخبرني

عن جعفر ابن فلاح اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت

اذني بافضل مما راى بصري

ولا شك ان لاهل هذا القطر عموما ابتهاجا بمقدمكم السعيد وانما فرح الامة تظهره كبراءها فتمثل باحتفالاتهم احساساتها وازدهاوها وحسبك ايها الاستاذ دليلا على هذا الشعور ابتهاج الشريف الامام قدوتها في اقترابها وقريع منبرها ومحرابها

وتقبل تكرير ابتهاجي عمرا كم الذي لا تزول صورته عن حفظي ما تقادم به الزمان ولئن سوعد الامل لنعيدن لهذا الرسم تخطيطا بمشاهدة طلعتكم الشريفة بالقطر المصري وما هو من همة الرجال ببعيد

وفي ذلك اليوم زار الاستاذ فابريكة السميد التي اسسها وطنينا الغيور الاحزم الامجد السيد عبد الجليل الزاوش كما زار فيه المكتبة العبدلية حيث تلقاه الفاضل العالم الشيخ السيد محمد الحشايشي مفقد خزائن الكتب العامة بالجامع الاعظم ويوم الخميس بعده زار جنابه ديوان دار الشريعة المطهرة وحضر مجلس المرافعات بحضور شيوخ الفتوى والقضاء بالمذهبين الزكيين وفيه زار محكمة الدريبة ومعامل المطبعة الرسمية العربية والمستشفى الصادقي ورئيس قسم المحاسبات بالكتابة العامة فاطلعه مجادنه رغبة من فضيلته على برنامج الكتب العتيقة والمآثر القيروانية المحفوظة بجامع سيدنا عقبة ابن نافع وفي مسائه اعد له السيد عبد الجليل الزاوش مادبة فاخرة بسانيته بالمرسى حضرها بالاستدعاء نحو العشرين فاضلا من احياء الجانبين وعند زوال يوم الجمعة تناول فضيلته الطعام بدار الصنيعة باستدعاء من ابناء المرحوم امير الامراء السيد محمد البكوش وفي مسائه تناول فضيلته مع نخبة من العلماء والاعيان غذاء العشاء باستدعاء من الشيخ القاضي المالكي بداره بالمرسى

وصبيحة ذلك اليوم ادى زيارة الاحترام لجناب الشهم الهمام البارون مسيو دانتوار معتمد السفارة الفرنسوية فاقتبله جنابه بمزيد المجاملة والاكرام وصبيحة يوم السبت زار فضيلته الجامع الاعظم وعند زواله حضر مادبة انيقة اعدت اكراما لفضيلته برادس بهمة الهمام الاكمل القائمقام السيد الطيب الجلولي عامل سوسة حضرها مع فضيلته جملة من الفضلاء والاعيان وبعد ظهر ذلك اليوم زار بناءات ومنتزهات حمام الانف وفي مسائه تناول مع اولئك الاعيان طعام العشاء على مائدة فائقة بدار الامجد الاكمل السيد عمر بوحاجب بحلق الوادي وعاد بعد ذلك الاحتفال لمحل نزله بسانية الاميرة الجليلة البرنسيس نزلي هانم

وعند زوال يوم الاحد حضر فضيلته مع نخبة من الاعيان مادبة فاخرة اعدها اكراما له الحازم الامجد الاعز السيد العربي بسيس بداره بتونس

وفيه زار فضيلته حلقات العلم بجامع الزيتونة الاعظم وجالس بعض اساتذة الجامع وتجاذب معهم اطراف الحديث بما كان له اعظم وقع واحسن تاثير في انفسهم فارتجل ذلك احد افاضلهم وهو المدرس الكبير استاذنا الشيخ سيدي الطاهر جعفر الابيات الاتية مخاطبا بها حضرة الاستاذ

ونود هناء مقدمك السعيد

كوفد للهناء بيوم عيد

بك الخضراء قد فرحت وقالت

لمثل علاك تطرب للنشيد

بقيت مرفعا سلما هماما

وسهم علاك في كبد الرصيد

﴿ مناظرة علمية ﴾

اسفر صبح المناظرة العلمية التي جرت امس التاريخ امام حضرات المشائخ النظار بالجامع الاعظم عن ترشيح الفاضل العالم سليل العلماء الجلة الشيخ السيد حسين بن الخوجة لرتبة مدرس حنفي من الطبقة الاولى وهو لعمر الحق ارتقاء علمي صادف محله لان هذا الشيخ من المنقطعين لخدمة العلم منذ نعومة اظفاره ولانه تربى في مهد الكرامة واخذ من كل فن نصيبا فجاء على قدم اوائله العلماء العاملين رحم الله السلف وبارك في الخلف ونحن نهنيه بهذه الرتبة الشريفة ونتمنى له مزيد الارتقاء في مدارج العرفان

الجمعية الخلدونية

درس عام

قام به فضيلة الاستاذ الاكبر مولانا الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بالمدرسة الخلدونية عشي يوم الاحد في ٢٠ اشتنبر ١٩٠٣ في موضوع ما يصح ان يفهم من لفظ العلم وطرق الاشتغال به وفائدته بالعمل خصوصا فيما يتعلق بتعلم العربية واساليب اللغة وذلك بمحضر نحو الخمسمائة نفس من العلماء والفضلاء والاعيان وطلبة العلم ولضيق المقام اخرنا ادراجه للعدد القابل وكل آت قريب

حل بهذا الطرف خلال الاسبوع القارط الفاضل الزكي العالم الشيخ السيد عمر بن حمدان البحار القاضي المالكي بعاصمة الجزاير الحامل للصنف الثالث من وسام اللجيون دونور وللنيشان العلمي ونيشان الافتخار قاصدا السياحة والرياضة بالرخصة الرسمية وهو من اهل الفضل والعلم والعفاف ومن المشهورين بالاخلاق الكريمة والمبادي القويمة فنرحب بقدومه ونرجو له تمام السلامة